Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفقه وتاريخ . . وغيرها من العلوم .

ولأني لا أستطيع الإحاطة بجوانب هذا العصر كله ، فقد اقتصرت في بحثي على دراسة ظاهرة شعرية فنية ، نبتت في هذا العصر ، واستوت على أشدها ، وانطلقت في رحلة امتدت نحواً من سبعة قرون ، استمدت من المدائح النبوية قوة تدفعها إلى الأمام ، ومن فن ( البديع ) زاداً يعينها على رحلتها الطويلة تلك ، هذه الظاهرة الطريفة هي ( البديعيات ) .

والبديعيات ـ حدّاً ـ : هي مجموعة من القصائد ، ظهرت في القرن الثامن الهجري واستمرت حتى القرن الرابع عشر ، غرضها المديح النبوي ، وغايتها جمع أنواع ( البديع ) ضمن أبياتها ، نوع في كل بيت ، يصب ذلك كله في قالب من البحر البسيط ، وروي الميم المكسورة ، هذا القالب الذي اشتهر من خلال ( برأة ) البوصيري[1] .

وقد حثّني إلى هذا البحث حرصي على الإسهام في حركة بعث جانب من جوانب تراث ذلك العصر المديد ، والعمل على توضيحه ، ووجدتني مندفعاً وراء هذا البحث الذي يمثّل صبغاً من أصباغه ، أستقصي جوانبه ، وأستقريء مادته ، وأحاول الخروج منه بكل ما من شأنه أن يبرزه للناس سوياً .

ومما زاد من رغبتي في متابعة هذا البحث تلك الوشائج المتينة التي تربطه بالتراث العربي الإسلامي الذي سبقه ، التي تمثلت في أكبر أغراض الشعر العربي ( المديح ) ، كما تمثلت في جانب من جوانب الذوق العربي الذي يجلو صورته فن ( البديع ) ثالث ثلاثة فنون هي عَمَد البلاغة العربية . ولذلك فإن دراسة هذا الفن الشعري الطريف تعني إحكام ربط التراث بعضه ببعض ،

---

(١) هذا تعريف أوّلي للبديعيات ، تجوّزت في استعماله لأنني أخّرت الحديث عن تعريفها الدقيق قليلا عن البداية .